

برنامج [الأمان الأمان .. يا صاحب الزمان] - الحلقة (63)

ولادة القائم من آل محمد صلوات الله عليهم - الجزء (60)

الشاشة التاسعة : شاشة النهاية السوداء - القسم (8)

الاربعاء : 11 ذو القعدة 1439 - الموافق: 2018/7/25

❖ هذه هي الحلقة (63) من برنامجنا [الأمان الأمان.. يا صاحب الزمان] والحديث يتواصل في نفس العنوان السابق: حديث الولادة (ولادة القائم من آل محمد "صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين")

لازلت أحدثكم في إطار الشاشة التاسعة والتي عنوانها: "النهاية السوداء".. النهاية السوداء لمراجع الشيعة في النجف زمن ظهور إمام زماننا الحجة بن الحسن "صلوات الله وسلامه عليه".. فأنا لا أتحدث عن هذا الزمن وعن هذه الأيام، إلا إذا كانت هذه الأيام متصلة بشكل متقارب بظهور إمام زماننا. قانون البدء قانون حاكم لو استطعنا أن نتعامل معه بالنحو الذي يريده إمام زماننا لتغيرت أحوال واقعا السيئة.

● وصل الحديث بنا في الحلقة الماضية إلى هذا العنوان الذي ختمت به حديثي: "صُورٌ مِنَ الْوَاقِعِ".. إنني أتحدث عن واقع المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية في النجف.. أتحدث عن واقعنا الشيعي عموماً في كل الأرجاء، ولكنني أركز على واقعنا الشيعي في النجف لأن الحديث عن فقهاء سيقفون في وجه إمام زماننا!!..

● البرنامج مختص بموضوع معين وهو: "ولادة القائم من آل محمد" والحديث وصل بنا إلى مراجع الشيعة في النجف زمن الظهور الشريف، ولذا الحديث بهذا الاتجاه. لكن الواقع الذي نحياء سيكون له من المدخلية ومن التأثير في تكوين الواقع المستقبلي، وهناك في واقعنا الشيعي اليوم، وفي واقع المرجعية الشيعية اليوم هناك من الملامح والعلائم والظواهر التي تُشير بشكل واضح وصريح إلى أن مُقدمات الواقع البتري القادم تظهر هنا وهناك.. وهذا ما سأسلط الضوء عليه في هذه الحلقة وفيما يليها من حلقة أخرى أو أكثر.

سأعرض لكم الوثائق.. ولن أعلق كثيراً، وإنما سأترك الأمر إليكم.. ما أتحدث عنه للتوضيح فقط.. وعديدي من هذه الوثائق تم عرضها في برامج سابقة، ولكنني أعيدها عرضها الآن في هذه الحلقات لأن عرضها يتناسب ما نحن فيه من مطلب عرضته على الشاشة التاسعة.

● مرحلة الخمسينات من القرن العشرين (من القرن الماضي) في تاريخ العالم كله (إنني أتحدث عن الكرة الأرضية) بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في أواسط الأربعينات، بدأ العالم يتغير تغيراً هائلاً جداً على جميع المستويات.. وتنامى هذا التغير والتبدل في أوضاع حياة الإنسان على الأرض في الخمسينات.. ولذا حينما نريد أن ندرس النظام السياسي في العالم فما قبل الخمسينات شيء وما بعد الخمسينات شيء.. وإذا أردنا أن ندرس الحراك الفكري والثقافي في العالم فما قبل الخمسينات شيء وما بعد الخمسينات شيء.. وهكذا في كل شيء حتى في نوع الأطعمة والأشربة والحلويات والملابس والأزياء والعطور وكل شيء، ما قبل الخمسينات شيء وما بعد الخمسينات شيء.

التصاميم في صناعة السيارات وفي بناء البيوت وفي هندسة الأثاث وفي التكنولوجيا ما قبل الخمسينات شيء وما بعد الخمسينات شيء.. وعلى المستوى الديني الفاتكان ما قبل الخمسينات شيء وما بعد الخمسينات شيء.. وهكذا سائر المؤسسات الدينية الأخرى، فالأزهر ما قبل الخمسينات شيء وما بعد الخمسينات شيء.

وكذاك الحال في قم وفي النجف.. واقعنا الديني الشيعي الرسمي المؤسسي يختلف في الخمسينات عما كان عليه قبل ذلك.

● دخول الشيعة إلى أجواء السياسة والتنظيم السياسي بدأ في هذه المرحلة (وأنا لا أتحدث هنا عن العراق فقط وإنما أتحدث عن كل البقاع الشيعية) أنا لا أريد أن أتحدث عن التاريخ هنا، إنما أريد أن أنقل لكم صوراً من واقعنا الشيعي (أعني الأجيال الحاضرة) كل هذه الأجيال محكومة بما نتج وتكون من بناء فكري وثقافي ديني في الخمسينات.

● أبرز مرجعية شيعية ربما حتى طيلة القرن العشرين وإلى يومنا هذا، أبرز مرجعية كانت أكثر تأثيراً في الواقع الشيعي في الجنبه الاجتماعية أو في الجنبه التنظيمية هي: مرجعية السيد محمد حسن الحكيم.

فإن المرجعية الشيعية قبل الخمسينات وقبل الأربعينات لم تكن منظمه ومترتبة كما نُظمت ورُتبت بنحو ما مرجعية السيد محمد حسن الحكيم.

صحيح أن مرجعية السيد الخوئي هي المرجعية الأوسع وهي المرجعية الأكثر تأثيراً الآن، لأن الوجود الحوزوي المتحقق في هذه اللحظة هو نتاج المدرسة الخوئية ليس في العراق فقط، بل في إيران أيضاً وفي باكستان وفي أفغانستان، وفي لبنان وفي دول الخليج، وفي سائر المناطق التي يتواجد فيها الشيعة في كل أنحاء العالم.

● الذي يهمني في حديثي عن المرجعيات الشيعية هو أن أبين أن مراجع الدين هم منتخبون من قبل الشيعة (إما أنهم هم يتصدون بأنفسهم من دون أن ينتخبهم أحد والشيعة بعد ذلك ترتضيهم، وإما أن يختارهم بعض الأفراد من أسرة المرجع السابق أو بعض الأشخاص الذين لهم ارتباطات مع الحكومات الشيعية في إيران سابقة..) لا أريد الحديث عن الآلية التي تتوالد فيها المرجعيات في النجف أو حتى في قم.. في الجو الشيعي بشكل عام. الذي يهمني هو بيان هذه النقطة وهي :

أن مراجع الشيعة يُثَلِّون أنفسهم، لا يمثّلون الإمام الحجّة، وهذه قضية مهمّة.. لأننا إذا اعتقدنا أنّهم يمثّلون الإمام الحجّة "صلوات الله وسلامه عليه" وهم لا يمثّلونه، فإنّهم سيقودون الشيعة من متاهة إلى متاهة..! لأنّ الشيعة ستقدّسهم، وهم لا يستحقّون التقديس، هم أناس عاديون يخطئون ويصيبون، لهم الاحترام والجلال والتقدير ما داموا على منهج الكتاب والعترة، فحين يخرجون عن منهج الكتاب والعترة فليس لهم لا احترام ولا إجلال ولا تقدير..! أناس يخطئون، عليهم أن يتراجعوا عن خطئهم.. هذا هو الذي أريد أن أصل إليه وهي الحقيقة ولا شيء وراءها.

ولذا سأعرض لكم صوراً وحقائق عن أفضل مرجعية للشيعة في العصور المتأخّرة، المرجعية الأفضل من جهة التنظيم والترتيب والتأثير السياسي والاجتماعي مرجعية السيّد الخوئي مرجعية واسعة، وإذا كان لها من تأثير فتأثيرها حوزوي.. ليس لها أي تأثير في الجانب السياسي أو في الجانب الاجتماعي أو في الجانب التنظيمي للواقع الشيعي مثلما كانت عليه مرجعية السيّد الحكيم.

★ عرض الوثيقة (43) من الحلقة 35 من برنامج [السرطان القطبي الخبيث في ساحة الثقافة الشيعية] السيّد طالب الرفاعي شخصيّة حوزويّة عراقية معروفة وقريبة جدّاً من السيّد محسن الحكيم.

في هذه الوثيقة السيّد طالب الرفاعي يُحدّثنا عن تجربته وعن رؤيته وعن النتيجة التي وصل إليها فيما يرتبط بمرجعية النجف.

- السيّد طالب الرفاعي يتحدّث في الفيديو عن مرجعية السيّد محسن الحكيم، ومثلما قلت أن مرجعية السيّد محسن الحكيم هي أفضل المرجعيات الشيعية حتّى قبل الخمسينات.. يعني هي أفضل المرجعيات الشيعية في كلّ القرن العشرين.. هي أكثر تطوراً وتقديماً من المرجعيات اللاحقة.. يعني إذا أردنا أن نقوم بعملية مقارنة فيما بين مرجعية السيّد الحكيم ومرجعية السيّد الخوئي والمرجعيات المعاصرة، فإنّ المرجعيات المعاصرة أكثر تخلّفاً من مرجعية السيّد الخوئي، ومرجعية السيّد الخوئي أكثر تخلّفاً من مرجعية السيّد الحكيم، وكانت مرجعية السيّد الخوئي مرجعية فوضويّة، لأن السيّد الخوئي لم يكن شخصاً بارعاً في الإدارة والتنظيم مثلما كان عليه السيّد محسن الحكيم.

- هذه المعلومات التي تحدّث بها السيّد طالب الرفاعي في مقطع الفيديو السابق معلومات معروفة.. هناك ما هو الأكثر من ذلك، فالرجل يملك معلومات كثيرة، ولكنه يتحدّث بالقطارة.. يُراعي أموراً يراها مهمّة في نظره.. مع أنّه بالقياس إلى غيره قد تحدّث عن كثير من الحقائق، لكن ما يخفيه وما لا يتحدّث عنه وهو الأهمّ أكثر ممّا تحدّث به بنحو واسع جدّاً.

المرجعية التي لا تكون مناسبة لزمانها ولا تكون بمستوى ما يحيط بها من ملبسات عصرها.. هل يمكن أن تُمثّل إمام زماننا..؟! أليست هي مرجعية قاصرة بالقياس إلى المرجعية التي تتناسب مع تحديات وقتها ومع المطالب الضرورية التي تُطالب بها..؟ فهل يمكن أن نقبل أن إمام زماننا ينصبّ مرجعية تنوب عنه لا تكون قادرة على مُسايرة العصر ومُناسبة لما يجري حولها في هذا العالم الواسع المُعقّد؟!

★ عرض الفيديو الذي يتحدّث فيه حفيد السيّد محسن الحكيم: **السيّد عمار الحكيم** - وهو حيٌّ يُرزق - يُحدّثنا عن حقيقة معروفة وموثّقة وهي أنّ جدّه السيّد محسن الحكيم سجّل وبقرار منه في سجلات وزارة الداخلية في بغداد حينما تأسّس حزب الإخوان المسلمين الناصبي في العراق والذي يُعرف بالحزب الإسلامي، سجّل هو المرشد العام له..!

السيّد محسن الحكيم - إذا كان كما يقولون - نائباً عن الإمام الحجّة، فهل يصحّ أن يكون مرشداً عاماً لهذا الحزب الناصبي؟!

وأنا هنا لا أتحدّث عن الجانب السياسي وأنّ الحزب الإسلامي شريك في العملية السياسية في العراق، فلا شأن لي بهذه الموضوعات.. إنني أتحدّث عن واقعنا العقائدي، في الدائرة الفكرية العقائدية وداخل الإطار الشيعي.

أدل دليل على أنّ السيّد محسن الحكيم ليس نائباً للإمام الحجّة هو أنّه صار مرشداً عاماً لحزب الإخوان المسلمين الناصبي.

- حينما يكون المرجع مرشداً عاماً لحزب ناصبيٍّ مُعادٍ لأمر المؤمنين، أين نضع موقفه هذا.. هل نضعه تحت هذه العبارة: (اللهمّ وال من والاه)؟! أم نضعه تحت هذه العبارة: (وعاد من عاداه)؟ هل نضعه تحت عبارة: (وانصر من نصره)؟! أم تحت عبارة: (واخذل من خذله)؟

حتّى لو قلنا أنّه لا يوضع تحت هذا العنوان: (وعاد من عاداه) لظروف أو لمصلحة مُعيّنة أخطأ في تقديرها.. ولكنه قطعاً لن يوضع تحت عنوان: (اللهمّ وال من والاه) وقطعاً لن يوضع تحت هذا العنوان (وانصر من نصره)

فهل يمكن لشخصيّة يمثّل هذا الوصف ويمثّل هذا الحال أن تكون نائباً عن الإمام الحجّة؟!

المرجعيات التي تلت مرجعية السيّد محسن الحكيم هي دُون تلك المرجعية في السوء مليون مرّة..!

★ عرض فيديو تمّ عرضه مراراً للسيّد طالب الرفاعي (فيديو الكذبة البيضاء) يُحدّثنا فيه السيّد طالب الرفاعي عن كذبتهِ البيضاء التي كذبها على المرجعية الشيعية.. فالسيّد طالب الرفاعي يضحك على مرجع الشيعة، ومرجع الشيعة بعد ذلك يضحك علينا..!

مرجع الطائفة - المُفترض كما يقولون أنّه نائب صاحب الزمان - لا يعرف شيئاً عن الواقع الثقافي والنجف مملوءة من أولها إلى آخرها بكتب سيّد قُطب..!!

أساساً بيوت أولاده (بيت السيّد مهدي الحكيم، وبيت السيّد مُحمّد باقر الحكيم) وآخرين مشحونة بكتب سيّد قُطب وبقية الأخوان.. فإنّ كتب الأخوان كانت تتوفّر في النجف أكثر من بغداد العاصمة.. والأعظمية التي هي المركز السنيّ الأول في بغداد وربّما في العراق كان أهل الأعظمية يأتون إلى النجف

كي يشتروا كُتُب سيّد قُطْب وحسن البنّا ..وهذه القضية يعرفها الذين عاشوا في تلك الفترة، فهي ليست سرّاً من الأسرار !.. ومع ذلك مرجع الطائفة ما كان يدري ولا حتّى المُستشار الذي بجانبه، فحينما كذب السيّد طالب الرفاعي عليهما مرّث الكذبة !.. فهل هذه أجواء نيابة عن صاحب الزمان؟! وثقوا أنّ المرجعيّات التي بعد مرجعيّة السيّد مُحسن الحكيم إذا أردنا أن نُقايسها فهي لا تأتي حتّى بدرجة واحد من مليون!

★ عرض الوثيقة رقم (49) من الحلقة 35 من برنامج [السرطان القطبي الخبيث في ساحة الثقافة الشيعيّة] وهي وثيقة تتضمّن حديثاً للسيّد طالب الرفاعي يتحدّث فيه عن موقفٍ له مع السيّد مُحسن الحكيم وكيف أنّ صهر السيّد مُحسن الحكيم يعبّث بالمرجع ويُسيطر عليه إلى الحدّ الذي وصف السيّد طالب الرفاعي السيّد مُحسن الحكيم أنّه: **خروف الشيعة وليس مرجع الشيعة!!!**

• **سؤال فقط:** هل أنّ نائب الإمام الحجّة "صلواتُ الله وسلامه عليه" وهو في مركز عمله ومحلّ سلطته وليس في وسط أعدائه حتّى يُقال أنّه ربّما يتعرّض إلى مواقف وإلى ظروف تتطلّب منه موقفاً قد يكون ضعيفاً بحسب الملابس التي تُحيط به، وإمّا هو في مقرّ عمله وفي محلّ سلطته و مع ذلك هكذا يُفعل به !..

مرّةً يكذب عليه مُستشاره كذبةً بيضاء !.. وأخرى يجزّه صهره السيّد إبراهيم اليزدي كالخروف مثلما يصفه السيّد طالب الرفاعي!..

• **أنا أقول لأبنائي وبناي:** عليكم أن تطلّعوا على الحقائق، لا أن يخدعوكم ويقولون لكم أنّ هذا الكلام فيه توهينٌ لمقام المرجعيّة.. فهذا المنطق ليس صحيحاً. كيف نعرف الحقائق ما لم نطلع على التفاصيل.. فهذا الذي أطرحه ليس توهيناً للمرجعيّة من قبلي.. أنا أعرض الحقيقة.. إذا كان هناك من توهين إمّا أن يكون من قبل السيّد طالب الرفاعي أو من قبل صهر السيّد الحكيم، أو من قبل السيّد الحكيم نفسه.. لأنّه هو الذي يقبل بتسلّط هؤلاء عليه، فهذا يكذب عليه، وهذا يجزّه من دُون احترام.

★ عرض صورة الشاعر الحسيني المعروف، شاعر النجف الأوّل في الأجواء الحسينيّة والنجفيّون يعرفونه جميعاً، وهو: **الشاعر عبد الحسين أبو شبيب..** الذي كان في وقتٍ من الأوقات شيوعياً أيّام نظمه للقصائد الحسينيّة، وهذا ليس بغريب، فهذا أمرٌ شائعٌ في النجف وكربلاء.. معممون وهم شيوعيون!.. هذا الشاعر المعروف له قصيدةٌ يهجو فيها السيّد مُحسن الحكيم!.. وسأقرأ عليكم جانباً منها.

• الرادود المعروف عبد الرضا النجفي كثيراً ما يقرأ لعبد الحسين أبو شبيب.. ولربّما أشهر قصيدة من قصائد الرادود قصيدة: زينب يا غريبة. (وقفة عند مقطع من هذه القصيدة يذكر فيه الرادود عبد الرضا النجفي اسم الشاعر عبد الحسين أبو شبيب)

• وقفة عند مقطع من قصيدة أخرى مشهورة جداً أيضاً للرادود عبد الرضا النجفي، وهي قصيدة "أيّام.. هاي الدنيه أيّام" أيضاً يُشير فيها الرادود عبد الرضا النجفي إلى اسم الشاعر وهو عبد الحسين أبو شبيب.

• الحاج ناجي الجبّان من شعراء النجف حدّثني وكان من حُضار "مقهى الشعراء" في بداية السّتينات، وله مُزاملَةٌ وصُحبة مع شاعر النجف الأوّل في الجوّ الحسيني عبد الحسين أبو شبيب.. حين أصدر السيّد مُحسن الحكيم فتواه المعروفة "الشيوعيّة كُفّر وإلحاد".. نظّم عبد الحسين أبو شبيب هذه القصيدة وألقاها في مقهى الشعراء وانتشرت، وهي قصيدةٌ معروفةٌ في الأوساط الأدبيّة في النجف.

(قراءة أبيات من قصيدة الشاعر عبد الحسين أبو شبيب مع التعليق على بعض أبياتها وتوضيح معاني بعض مُفرداتها)

علماً أنّ قصيدة عبد الحسين أبو شبيب فيها تجاوز كثير على السيّد مُحسن الحكيم ولكنها لا تخلو من الحقائق.. وهذه القصيدة ليست بسرّ، فهي موجودةٌ على الانترنت، والقصيدة يعرفها شعراء النجف والكثير من شعراء العراق ممّن يعرفون تأريخ الأدب الشعبي والأدب الحسيني في النجف.

علماً أنّ الشاعر عبد الحسين أبو شبيب لم يكن وحده الذي انفرد في هجاء السيّد مُحسن الحكيم، فهناك السيّد محمّد جمال الهاشمي، وهناك شخصيّةٌ كبيرةٌ جداً يأتي ذكرها في حينها.

• **قد يقول قائل:** أنّني حينما أقرأ قصيدة عبد الحسين أبو شبيب في هجاء السيّد مُحسن الحكيم إنني أريد السوء والانتقاص من السيّد مُحسن الحكيم.. وأنا أقول: هذه ليست نيّتي.. وإمّا هذا هو منهج القرآن وسآتي لكم بأمثلة.

◆ مثال (1): في سورة الزخرف في الآية 51 و 52: {ونادى فرعونُ في قومه قال يا قومِ أليس لي مُلكٌ مصرٌ وهذه الأنهارُ تجري من تحتي أفلا تبصرون* أم أنا خيرٌ من هذا الذي هو مهين ولا يكادُ يبين}

فالقرآنُ هنا ذكر هذا الذمّ القبيح من فرعون لِموسى.. القرآنُ هنا يُحدّثنا عن فرعون وماذا قال عن موسى، ولم يَسترِ القرآن ما قاله فرعون عن موسى ولم يقل أنّ هذا توهين بالنبيّ.. والأمر هو هو في سورة يوسف.

◆ مثال (2): في سورة يوسف في واقعة وضع الوعاء في رحل بنيامين، في الآية 76: {فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثمّ استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلّا أن يشاء الله} إلى أن تقول الآيات: {قالوا إنّ يسرق فقد سرق أخٌ له من قبل فأسرّها يوسف في نفسه ولم يُنْدها}

• قول الآية: {إنّ يسرق فقد سرق أخٌ له من قبل}. هذا القول أساساً تهمة، فإنّ يوسف لم يكن قد سرق شيئاً، وإمّا هي تهمةٌ اتّهم به في صغره.. دعاية.. ولكن تلك الدعاية استحكمت، وهؤلاء إخوته يحسدونه والحاسدُ يصدّق أيّ شيء حتّى لو كان يعلم أنّه ليس بحقيقة، ولكن حقدّه وحسده على الشخص يجعله شيئاً فشيئاً يقبل الأكاذيب والأراجيف.. ولذلك قالوا عن يوسف: {إنّ يسرق فقد سرق أخٌ له من قبل}

فالقرآن هنا ذكر لنا حتى الدعايات والأكاذيب.. وإلا كيف سنعرف طبيعة فرعون، وكيف سنعرف خطاب فرعون في قومه، وكيف سنعرف ماذا جرى من تفاصيل قصة يوسف النبي..؟!

إذا كانت هذه الأحداث للاعتبار، فكيف نعتبر بها من دون أن نعرف تفاصيلها في جوانبها السيئة والحسنة.. والأمر هو هو فيما قامت به زليخة مع يوسف النبي وسائر التفاصيل الأخرى والاتهامات التي وجهت له، كل ذلك جاء منقولاً في الكتاب الكريم كي نعتبر. فحينما أنقل لكم هذه الحقائق بشأن المرجع وكيف أن مستشار المرجع ووكيله يكذب عليه، وبعد ذلك يصفه بالخروف لأن صهر المرجع تعامل مع المرجع بطريقة مذلّة ومهينة.. ونسمع ماذا كانوا يقولون عن المرجع في النجف في الوسط الحسيني.. فهذا هو منهج القرآن في بيان الحقائق.

★ عرض مقطع فيديو للسيد محمد باقر الحكيم يتحدث فيه عن حالة فقر عائلتهم في بداية مرجعية السيد محسن الحكيم.

هذه صور من الواقع الشيعي النجفي، من كواليس النجف، من داخل دهاليز المرجعية الشيعية النجفية.. وكان حديثي عن مرجعية السيد محسن الحكيم، علماً أنني لم أتحدث عن أسوأ الأشياء وإنما أخذت صوراً من هنا ومن هناك.

• بعد مرجعية السيد محسن الحكيم جاءت المرجعية الأوسع، مرجعية الكارثة وهي (مرجعية السيد الخوئي).. فكل شيء الآن في الواقع الحوزوي الشيعي، وفي الواقع الثقافي الشيعي، وفي الواقع المنبري الشيعي، كل شيء يعود بجذوره وأصوله إلى المدرسة الخوئية! تحدثت كثيراً عن السيد الخوئي في الحلقات المتقدمة.. ولذا سأعرض لكم هنا بعض الوثائق والتي تم عرضها سابقاً، ولكن لأجل أن تكتمل الصورة التي أنا بصدد إظهارها وإبرازها في الشاشة التاسعة سأعيد عرضها.

★ عرض الفيديو الذي يتحدث فيه السيد محمد الغروي عما صدر بحقه من تفسيق ومن تسقيط من جهة السيد الخوئي .

هذه الحادثة قد تكون حادثة واحدة، ولكن الذين يعرفون تاريخ مرجعية السيد الخوئي يعرفون أن مثل هذه الحادثة تكرر في مرجعية السيد الخوئي كثيراً جداً.. وهذه الحوادث مذكورة في مصادرها، وحينما يُراجع السيد الخوئي يقول ليس ذلك مني.. ولا ندري هل هو صادق أم كاذب.. ولا شأن لي بذلك، ولكن سؤالنا هنا:

هل هذه الأوضاع والأحوال تتحدث عن مرجع نائب عن الإمام الحجة "صلوات الله وسلامه عليه"؟!

★ عرض فيديو لحفيد السيد الخوئي السيد جواد الخوئي يواصل ثقافة جده ويحدثنا عن آراء جده في البراءة.

هذه أجواء السيد الخوئي وآثاره.. فأين تضعون هذا المعنى وهذا المضمون الذي كان يتحدث عنه حفيد السيد الخوئي؟! أنا لا أحمل السيد الخوئي ما يتبناه حفيده من عند رأسه.. إنما أتحدث عن أن حفيد السيد الخوئي هو استمراراً لمنهجه.. فأصدق من يمثل السيد الخوئي ويتحدث عنه هو حفيده.. هكذا تنظرون إليه أنتم.. الجميع ينظرون إليه هكذا.

★ عرض الوثيقة رقم (37) من مجموعة وثائق السيد كمال الحيدري (الوثيقة الشخصية) التي يُنبئنا فيها السيد كمال الحيدري عن أستاذه السيد الخوئي وكيف أنه **بال على نفسه** خوفاً وجبناً وهلعاً حينما استدعاه صدام لزيارته إبان أحداث الانتفاضة والمجريات التي جرت آنذاك بعد خروج صدام من الكويت.

هذه الوثائق والتي سأتى كلها تتحدث عن حقيقة واحدة وهي: أن مراجع الشيعة يمثلون أنفسهم وهذا من حقهم.. الشيعة تنتخبهم، تختارهم زعماء، قادة، فقهاء، مراجع.. وهذا من حق الشيعة أيضاً.. أنا لا أتحدث في هذه الجهة أبداً ولا أبالي بأرائهم كيف تكون، إنما غاية حديثي أن أصل إلى هذه النتيجة وهي:

أن هذه الوقائع وهذه الحقائق وهذه الوثائق والتي سأتى أيضاً كلها تشير إلى أن مراجع الشيعة ليسوا نواباً منصوبين من قبل إمام زماننا.. إذا كان هذا الأمر يصدق على بعضهم فلا بد أن يثبت ذلك من خلال الواقع العلمي والعملية على الأرض.